# المقابلة

## أولا–تعريف المقابلة في البحث العلمي

تتعدد أدوات البحث العلمي التي يستعين بها الباحث خلال إجراء دراسته ومنها الاستبيان والملاحظات والمقابلات ويمكن تعريف بكونها لقاء يحدث بين الباحث والمبحوث وهو الشخص الذي يتم طرح الأسئلة عليه للحصول على من قبل الباحث، بحيث يتم التوصل إلى استنتاجات بشأن موضوع الرسالة البحثية.

وتعد المقابلة في البحث العلمي من أكثر الأدوات صدقاً، بحيث تتم المقابلة مباشرة بين الباحث والأفراد عينة البحث، ويتم طرح الأسئلة وإجراء المحادثة وفقا لنوع المقابلة، إذ تتعدد أنواع المقابلات فمنها المقابلات الفردية والجماعية ومنها المقابلات المنظمة الشكلية، والمقابلات الغير منظمة أي الغير شكلية.

## ثانيا–أهمية المقابلة في البحث العلمي

يمن مناقشة أهمية المقابلة من خلال ما توفره من تسهيلات للباحث:

1– تساعد المقابلة في الحصول علي مجموعة كبيرة من المعلومات عن الموضوع محل الدراسة.

2–استخدام الوسائل السمعية والبصرية في الحصول علي المعلومات، وبالتالي ستضمن دقة النتائج.

3–تحقيق عنصر المرونة في جمع البيانات الخاصة بالبحث العلمي.

4–المساعدة الكبيرة في ملاحظة سلوك الشخص الخاضع للملاحظة وبالتالي جمع البيانات الصحيحة.

**ثالثا-معايير إجراء المقابلة في البحث العلمي**

1- يجب أن يكون الباحث من ذوي الخبرة في كيفية إجراء المحادثات الحوارية ومتمكنا من إدارة الحديث بالشكل اللائق، كي يتمكن من استنباط المعلومات المنشودة من الفرد عينة الدراسة كما ينبغي.

2-يجب اخذ موافقة المبحوثين أو الأفراد عينة الدراسة قبل إجراء المقابلة والاسترسال في الحديث، وفي حال قرر أحد المبحوثين الانسحاب فعلى الباحث احترام رغبته.

3-تتم المقابلة في البحث العلمي وفقاً لبعض القواعد والتي أهمها تحديد الأهداف التي يتم إجراء المقابلة بسببها، فلابد من تحديد الأهداف الرئيسية للمقابلة قبل إدارة الحديث مع المبحوثين.

4-يجب أن يقوم الباحث بإطلاع الأشخاص المبحوثين بأهمية دراسته وما يجريه من بحث علمي موضحا أهمية البحث ودوره وما سيعود على المجتمع من فائدة عند إتمامه، إذ أن ذلك له دور في تحفيز المبحوثين في الإدلاء بكافة الإجابات والحرص على تقديم المعلومات المفيدة.

5- يجب على الباحث الإعداد جيدا للأسئلة التي يود طرحها على الأفراد عينة الدراسة، بحيث تكون الأسئلة واضحة وسلسة ومرتبة، و لابد من تسجيل كافة الإجابات وكذلك السلوكيات الخاصة بالمبحوثين ولغة جسدهم، فلا يتم إغفال أي جانب من الجوانب.

**رابعا-مميزات المقابلة كأداة بحثية**

توجد العديد من المميزات والفوائد لاستخدام المقابلة في البحث العلمي ومن ضمنها:

1-هي أفضل طريقة لجمع المعلومات في حال اتصفت العينة البحثية بالأمية أو ضعف قدرات القراءة.

2-تساعد المقابلة الباحث على جمع المعلومات من العينة بشكل سريع وتفادي تأثر العينة بآراء زملائهم.

3-تساعد المقابلة الباحث على جمع معلومات لا يمكن جمعها إلا عن طريق المقابلة مثل الإيماءات والحركات الجسدية ونظرات العيون وهي معلومات لا يمكن جمعها عن طريق الاستبانه المكتوبة مثلاً.

4-تساعد المقابلة الباحث على التعمق في فهم الظاهرة التي يتم دراستها، وذلك عن طريق جمع المعلومات من العينة بشكل مباشر.

5- يمكن للباحث عن طريق المقابلة استخدام أسلوب التدرج في الأسئلة، بحيث يقدم أسئلة عن غيرها للكشف عن ظاهرة معينة وذلك لأنه وعلى عكس الاستبيان فإن العينة لا تطلع على كافة الأسئلة دفعة واحدة.

**سادسا-عيوب المقابلة في البحث العلمي**

على الرغم من اتصاف المقابلة كأداة بحثية بالعديد من المميزات إلا أنه توجد بعض العيوب لاستخدام المقابلة كأداة بحثية ومنها:

1- يمكن أن تطلب المقابلة الواحدة استهلاك الباحث الكثير من الجهد والوقت.

2- قد يفضل العديد من الأفراد أن يبدي رأيه بحرية بصورة كتابية ولا يفضل البعض المقابلات الشخصية وذلك لتجنب الحرج وما شابه، ستتمكن من خلال شركة مكتبتك من الحصول علي المساعدة في جميع أجزاء خطة البحث بأفضل جودة.

**سابعا-الأخطاء الشائعة التي يقع فيها الباحث عند إجراء المقابلة**

1- لا يخلق بعض الباحثين جوا يسوده الثقة بينه وبين عينة الدراسة.

2-يستخدم بعض الباحثين أسلوب التعالي أثناء إجراء المقابلة.

3-يوجه بعض الباحثين عينة البحث نحو إجابات بعينها.

4-ينسي بعض الباحثين عنصر تسجيل الملاحظات بعد إجابات العينة.

## الإستبيان

الاستبيان في البحث العلمي له أهمية كبيرة، حيث إن معظم الخبراء يعتبرونه من أشهر الأدوات التي تستخدم في جمع المعلومات والبيانات من المفحوصين حول موضوع البحث، والجميع يعلم أن أي بحث أو رسالة علمية تتطلب الإحاطة الكاملة بالأسباب والتعمق بأسلوب منهجي، والاستبيان يتيح ذلك، وخصوصا في الأبحاث الاجتماعية التي تعتمد على المنهج الوصفي، وسوف نتعرض في هذا المقال لأطروحات مهمة حول الاستبيان في البحث العلمي.

**أولا–تعريف الاستبيان في البحث العلمي**

الاستبيان في البحث العلمي عبارة عن استمارة يصوغ فيها الباحث أسئلة ذات صلة بمادة البحث العلمي، بغرض اكتشاف واستنباط المعلومات من مجموعة من الأفراد يطلق عليهم المفحوصين أو المستجيبين.

**ثانيا–أنواع الاستبيان في البحث العلمي**

يوجد أكثر من نوع للاستبيان في البحث العلمي ومن أشهرها ما يلي:

- **الاستبيان المفتوح أو غير المحدد:**

وهو من أنواع الاستبيان في البحث العلمي التي لا يوجد لها نمط محدد من الإجابات، وطبيعة الأسئلة المدرجة به تقليدية وإنشائية، وهي تساعد على أن يسترسل المفحوصون في الإجابة دون قيد، وهذا النوع يتسم بالسهولة في الإعداد، إلا أنه يتطلب وقتا كبيرا من جانب المفحوصين لحين الانتهاء من عملية الإجابة، ويعاب عليه أن كم المعلومات التي يحصل عليها الباحث كبير جدًا، ويتطلب وقتا كبيرا عند القيام بعملية التبويب والتصنيف من أجل التهيئة لعملية التحليل عبر الوسائل الإحصائية المختلفة.

- **الاستبيان المغلق أو المحدد:**

وفي ذلك النوع من الاستبيانات يضع الباحث أسئلة لها إجابات محددة، ومن ثم يختار منها المفحوصون ما يعبر عن رأيهم وتوجهاتهم، ويتسم ذلك النوع من الاستبيانات بالبساطة، وعدم تطلبه وقتا كبيرا عند الإجابة عنه، إلا أنه لا يعبر عن وجهة نظر المفحوصين بشكل كامل، ومن الممكن تجنب ذلك العيب إلى حد ما عن طريق وضع الباحث ضمن الإجابات الخيارية (إجابة بخلاف ذلك).

- **الاستبيان المتنوع:**

ويتضمن ذلك النوع من الاستبيان في البحث العلمي الأسئلة ذات النمط المغلق والمفتوح، وفقا لمتطلبات الباحث في طبيعة المعلومات التي يرغب في الحصول عليها، ويمكن من خلال ذلك النوع تلافي عيوب الطريقتين والأسلوبين السابقين ومن ثم تحقيق الإيجابية المطلوبة.

- **الاستبيان المصمم بالرسومات:**

وهذا النوع من الاستبيان في البحث العلمي كان نتاج وجود مجموعات من المفحوصين ليست لديهم القدرة على الكتابة أو القراءة، لذا يتم تبسيط الأمر عليهم، وتتم نمذجة الاستمارة وتضمينها الرسومات والصور، ويختار المستجيبون ما يتوافق مع رؤيتهم .

- **الاستبيان الإلكتروني:**

ويعد ذلك الصنف من الاستبيان في البحث العلمي من أحدث الأنواع، وجاء نتيجة التطور التكنولوجي والتقني، نتيجة التوسع في استخدام شبكة الإنترنت، حيث تتم الاستعاضة عن النموذج الورقي، ونشر الاستبيان إلكترونيًّا، عبر مواقع الإنترنت أو تطبيقات التواصل الاجتماعي إلى ما غير ذلك من وسائل، ويجيب عنها المفحوصون، ويطالعها الباحث العلمي بعد ذلك.

**ثالثا- الخطوات المتعلقة بتطبيق الاستبيان في البحث العلمي**

**-تحديد مدى ملاءمة الاستبيان لموضوع البحث:**

في بداية إعداد الاستبيان في البحث العلمي يجب أن يكون محتوى البحث المزمع تقديمه مناسبا لاستخدام الاستبيان، ومن أكثر المحتويات التي تناسب الاستبيان الأبحاث والرسائل ذات الطبيعة الاجتماعية.

**-تحديد طبيعة المعلومات المراد جمعها:**

كل بحث أو موضوع علمي يحقق هدفا معينا، لذا فإن الأسئلة التي يصوغها الباحث العلمي في الاستبيانات يجب أن تسهم في تحقيق تلك الأهداف، ويكون ذلك من خلال جمع نوعيات محددة من المعلومات، ومن ثم الوصول إلى مدى إيجابية أو سلبية الفرضيات أو أسئلة البحث التي تمت صياغتها في بداية إعداد البحث العلمي.

**-وضع أسئلة الاستبيان:**

يجب أن تكون أسئلة الاستبيان في البحث العلمي واضحة ولا يوجد بها غموض، وبعيدة عن الأسئلة المعقّدة أو المركبة التي لا يستطيع المبحوثون فهمها، ويجب أن يتم وضع الأسئلة بعيداً عن أي تحيز شخصي للباحث، وكذلك يجب أن تكون الأسئلة المطروحة مناسبة للمستويات الفكرية والعمرية بالنسبة للمفحوصين، وكذلك من المهم وضع أسئلة اختبارية تسهم في التعرف على مدى مصداقية عينة الدراسة، وتلك الأسئلة موحدة من حيث الغرض، ولكنها مختلفة من حيث أسلوب الصياغة.

**-التأكد من فاعلية الاستبيان (تجربة الاستبيان):**

وتلك العملية لازمة قبل القيام بطرح الاستبيانات على المفحوصين، والهدف هو التأكد من دقة الأسئلة في جلب المعلومات المطلوبة، ومدى فهم الأفراد للأسئلة المطروحة، وتجربة الاستبيان في البحث العلمي تتم من خلال طرح الاستمارة على عدد محدود من العينة، وليكن بنسبة 3%، وبعد ذلك تجمع الاستمارات ويتم فحص الإجابات، وإعادة تقييم الأسئلة السلبية.

كما يمكن عرض الاستبيان على خبير في البحث العلمي ليقوم بتحكيمه بما لديه من رؤية وحنكة في هذا المضمار، ومن ثم يستطيع الباحث أن يطرحه فيما بعد، بعد إجراء التعديلات المناسبة عليه.

**-إرسال الاستبيان إلى المفحوصين:**

تأتي تلك المرحلة بعد تجربة الاستبيان والتأكد من إيجابيته في سوق المعلومات، وهناك عديد من الطرق لإرسال الاستبيان للمفحوصين، مثل قيام الباحث بالتواصل مباشرة مع أفراد الدراسة، أو إرساله بالبريد في حالة وجود المفحوصين في مكان بعيد عن مقر إقامة أو عمل الباحث، كذلك يمكن طرح الاستبيان عن طريق الإنترنت، أو من خلال إحدى القنوات الفضائية.

**-جمع الاستبيانات:**

بعد القيام بإجابة المفحوصين عن أسئلة الاستبيان يتم جمعها، ومن المهم أن يتأكد الباحث من إجابة المفحوصين عن أسئلة الاستبيان في البحث العلمي، وطريقة جمع الاستمارات تختلف طبعا لطريقة إرسال الاستبيانات، ففي حالة الإرسال عن طريق البريد تتم متابعة إرسالها مرَّة أخرى من جانب المفحوصين، وفي حالة الاستبيان الإلكتروني يتوجه الباحث إلى الموقع أو البريد الإلكتروني؛ للتعرف على الردود من جانب المفحوصين أو عينة الدراسة.

**-تبويب وتصنيف المعلومات:**

وتلك المرحلة من أبرز المراحل بالنسبة للاستبيان في البحث العلمي، حيث يقوم الباحث بوضع الإجابات المتشابهة بالنسبة للمفحوصين في خانة واحدة، ويعطي لها ترميزا أو تقييما موحدا، والهدف من ذلك هو التبسيط عند القيام باستخدام أدوات التحليل الإحصائي.

**-التحليل الإحصائي:**

وهي المرحلة الأخيرة بالنسبة للاستبيان في البحث العلمي، حيث يتم استخدام أدوات تحليل إحصائي يدوية، وتتمثل في المتوسط الحسابي والوسيط والمنوال والدوال... إلخ، للوصول إلى نتائج رقمية أو وصفية لمشكلة البحث، وفي الوقت الحالي يمكن بسهولة استخدام تطبيقات الحاسب الآلي في تحليل المعلومات، مثل برنامج SPSS، وعن طريق ذلك يتم بناء النتائج النهائية ذات الصلة بأسئلة البحث أو الفرضيات.

**رابعا- مزايا استخدام الاستبيان في البحث العلم ي**

- في حالة وضع الأسئلة بطريقة صحيحة فإن ذلك يساهم في الوصول إلى الإجابات الشافية التي تعين الباحث على تفهم إشكالية البحث.
- يعد الاستبيان في البحث العلمي سهلاً من حيث الإعداد بالمقارنة بأدوات البحث العلمي الأخرى، مثل الملاحظات والمقابلات، والتي تتطلب مجهودا كبيرا للإعداد لها، وتهيئة الظروف المناسبة لذلك.
- تعتبر تكلفة تنفيذ الاستبيانات مناسبة لجميع الباحثين العلميين على عكس الأدوات الأخرى.

- يمكن إجراء الاستبيان في أي وقت بالتوافق مع المفحوصين، ولا يتطلب فترة كبيرة لحين جمع الاستمارات.